لم يجامع وانكره الطحاوي وقال معناه لم يتقاول الليلة لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشا • وفي شهر رجب منها توفي النجاشي رحمه الله واسمه أصحمة ومعناه بالعربية عطية الله وروينا في صحيح البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلموا فصلوا عليه قال فصففنا وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف قال جابر كنت في الصف الثاني وفي رواية في الصحيحين انه كبر عليه اربع تكبيرات قال القاضي عياض رحمه الله اختلفت الاثار في ذلك فجا من رواية ابن ابي خيثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر اربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا حتى مات النجاشي فكبر عليه اربعا وثبت على ذلك حتى توفي صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا فان كبر خمسا لم تبطل الصلاة على الاصح واتخذ العلما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي اصلا في الصلاة على الغايب وقال الخطابي من اصحابنا لا يصلى عليه الا اذا كان في موضع لا يصلى عليه كما وقع للنجاشي واستحسنه الروياني في البحر والكلام في الغايب عن البلد اما الحاضر فلا يصلى عليه صلاة غايب سوا كبرت البلد ام صغرت والله اعلم • وفيها مات عبد الله ابن ابي بن سلول وذلك بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو مريض فقال له اهلكك حب يهود ولما مات اتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ادخل فامر به فاخرج فوضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه رواه البخاري عن جابر ابن عبد الله • وروي ايضا عن عمر رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن ابي دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على عبد الله بن ابي بن سلول وقد قال يوم كذا كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت فلو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا قليلا حتى نزلت الايتان من براءة

ولا

ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم ويشبه ان يكون فعله النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لولده حيث ساله ذلك وما سئل شيئا قط فقال لا واما القميص فالبسه اياه مكافاة له ان البس العباس يوم بدر قميصا • خاتمة منهاج ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من خبر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من تبوك في رمضان فاقام بالمدينة الى ذي القعدة واراد الحج فذكر مخالطة المشركين وما اعتادوه من الجهالات في حجهم وان الاشهر الحرم والعهود التي لهم تمنع من منعهم فنشا الا ذلك وامر ابا بكر رضي الله عنه على الحاج وارسل معه بسورة براءة حاصلها التبري من عهود المشركين والتاجيل لهم اربعة اشهر يسيحوا في الارض ايمانا او من كان له عهد الى مدة لم ينقص المسلمين شيا ولم يظاهروا عليهم احدا كبعض بني بكر فهو الى مدتهم فيما تضمنته اربعون اية من صدر سورة براءة ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعده علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بالجنة على ناقته العضباء وامره ان يتولى نبذ العهود ويقرا على الناس صدر سورة براءة فلما ادرك علي ابا بكر رضي الله عنهما قال له ابو بكر امير او مامور قال لا بل مامور ثم مضيا ويقال ان ابا بكر لما لحقه علي رضي الله عنه رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله انزل في شاني شي قال لا ولكن لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معي في الغار وانك صاحبي على الحوض قال بلى وكان ابو بكر امير الناس وعلي يؤذن ببراءة ويؤذن المؤذنون بها عن امره • وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم علي كرم الله وجهه في الجنة يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وروي عنه ايضا قال امرني علي رضي الله عنه ان اطوف في المنازل من منى ببراءة وكنت اصيح حتى صحل حلقي فقيل له بم كنت تنادي قال باربع ان لا يدخل الجنة الا مؤمن وان لا يحج البيت بعد العام مشرك وان

صلى بعلبه الموصل الارعاد وسلم ما فعل

Copyright © King Saud University